مراجعات

قراءة في تحقيقات «تفسير سورة القدر» لمحمد بن محمد الأمير المالكي المتوفَّى سنة (١٢٣٢هـ)

م م. رنا أمين جبر حسان
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف.

الملخص:

يتناول هذا البحث قراءةً وصفيةً للتحقيق الموسوم بـ (تفسير سورة القدر) للشيخ محمد بن محمد الأمير المالكي (ت ١٢٣٢هـ)، وهو تحقيقٌ نُشر ثمانيَ مراتٍ في مجلَّات عراقيَّةٍ، ومرةً أخرى في مجلَّةٍ سعوديَّةٍ. وتكمنُ مشكلةُ البحث في ظاهرةِ تكرارِ تحقيق النُّصوصِ من غير مبرِّرٍ أو مسوِّغٍ علميٍّ واضحٍ، إذ يُعاد تحقيقُ النصِّ الواحدِ من قِبل باحثينَ مختلفينَ، قد ينتمون إلى البلدِ نفسِه، أو إلى الجامعة أو المجلَّة نفسِها أحياناً.

ويسعى البحثُ إلى الكشف عن هذه المنشوراتِ المُحقَّقةِ، وتسليطِ الضوءِ عليها، مع بيان مواطنِ التَّشابُه والاختلافِ فيها قوَّةً وضعفاً، ورصد الإيجابيَّاتِ والسلبيَّاتِ المصاحبةِ لهذه الظَّاهرة في الجامعاتِ العراقيَّةِ والعربيَّةِ.

الكلمات المفتاحية: نقد التحقيق، التحقيق المكرر، التفسير، سورة القدر

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيدِنا محمَّدٍ وآلِه الطَّيبينَ الطَّاهرينَ، وسلِّم تسليماً كثيراً. أما بعد...

فإنَّ من نِعمِ الباري عزَّوجلَّ علينا أن حَبانا بفضله، وشرَّفنا بمنِّه، فجعلنا في رَكبٍ تنبَّه إلى أهمِّية التراث الإسلاميِّ، وما تختزنُه ذاكرتُه المخطوطةُ من قراطيسَ سطَّرها أبناؤه من العلماء والمفكِّرين. إنَّ تحقيقَ التراث الإسلاميِّ يُعدُّ من أشرف المهمَّات العلميَّة، وأجلِّ القُربات التي يتقرَّبُ بها العالِمُ والباحثُ إلى الله تعالى، لِما يتضمَّنه من إحياءٍ لعلوم الأولين، وصَونٍ لها من الاندثار أو التحريف، وتيسيرٍ لوصول طلبة العِلم والمهتمِّين إلى نصوصٍ أصيلةٍ موثوقةٍ. فالمخطوطات - بشكل عامٍّ - تُشكِّل جزءاً أصيلاً من الهوية العلميَّةِ والحضارية للأمَّةِ، وتحملُ في طياتها علوماً ومعارفَ وكنوزاً ضخمةً لا تُقدَّر بثمن، وإنَّ الجهود المبذولة في تحقيقها تتطلَّبُ التسلُّحَ بالمنهج الرَّصين، والتدقيق، والأمانة العلمية، مع الفَهم العميق لطبيعة النُّصوصِ وتاريخها. ولقد اهتمَّ الباحثون بتحقيقِ هذه المخطوطاتِ وشرحها والتعليق عليها ومن ثمَّ نشرها، فنالتْ حظّاً من الاهتمام والرِّعايةِ. وقد تكاثفت الجهودُ في تحقيق كُتب التفسير خاصَّةً، لِما فيها من صلةٍ وثيقةٍ بكتاب الله تعالى، وتجلَّت هذه الجهودُ في تحقيق مخطوطاتٍ نادرةٍ، كما سيتبيَّن في هذه الدراسةِ التحليليةِ المقارنة.

وجديرٌ بالذكرِ أننا في هذه الدراسةِ لسنا بصددِ تعريف فنِّ التحقيق، لِما قد كُتب فيه من تعريفاتٍ لغويَّةٍ واصطلاحيَّةٍ سبقنا إليها كثيرون، خَشية الإطالةِ والإطناب. إلَّا أنَّ ما يلفتُ الانتباه في الآونةِ الأخيرةِ، ومن خلال اطِّلاعنا وتنقيبنا عمَّا استُجدَّ في ميدان تحقيق المخطوطات، وهو ما انتهجه بعضُ الباحثين من تساهُلٍ في إجراءات التحقيق، مع أنَّ عالَم التحقيق له مناهجُ وأسُسٌ لابدَّ أن يسير عليها من يرومُ الدخول إلى هذا العالَم الفسيح. فقد ظهرتْ مظاهرُ من التَّشابه والاقتباس والتكرار المُخلِّ، متناسينَ أسُسَ التحقيق الرَّصينة التي لا تُجيز التَّحايُلَ أو الاجترار، حتى باتت ظاهرةُ التكرار تأخذُ مداها في الأوساط العلميَّة، فضلاً عن الأوساط الأكاديميَّة، التي لا تُجيزُ للباحث أن يُعيدَ ما هو مكتوبٌ ومطروقٌ، فضلاً عن إعادة نشر نصٍّ قد نُشر أكثرَ من مرَّةٍ، وهذا يُعدُّ خطراً على الساحة العلميَّة. وسنعرضُ في هذا السياق جملةً من آراءِ كبار المحقِّقين، ممَّن اشترطوا في مَن يُقدِمُ على تحقيقِ النَّصوصِ أن يتحلَّى بالخبرة، والدراية، وسعةِ الاطِّلاع، كما اشترطوا في نقد التحقيقِ أن يتَّسمَ بالحياديَّة، والموضوعيَّة، وحُسن العرض، وتشخيص مواطن الخلَل. وقائمةُ التحقيقات المُترادفة على عنوانٍ واحدٍ طويلةٌ، وقد عَقدتُ العزمَ على إخراج ما تيسَّر منها ضِمنَ سلسلةٍ تصدرُ على شكل دفعاتٍ، وقد وقع الاختيارُ في أوَّل هذه السلسلةِ على الرسالة الموسومةِ بـ(تفسير سورة القدر) للشيخ محمد بن محمد الأمير المالكي المتوفَّ سنة ١٢٣٢ هـ، وهي رسالةٌ نُشرت بتحقيقاتٍ متعدِّدةٍ في سنواتٍ متقاربةٍ. وسأذكرُ في هذا البحث تلك التحقيقات بحسب التَّسلسل الزَّمني، ناقلة منهجَ كلٍّ منها بحَرفه، ليتبيَّن للقارئ مواضعُ التَّشابه والاختلاف فيما بينها.

١- **تحقيق**: د. محمود عيدان أحمد، د. عبد الله أسود خلف. (جامعة تكريت للعلوم الإنسانية)، مج ١٤، ع٦، ٢٠٠٧م، ص١-٣٧.

٢- **دراسة وتحقيق**: د. عادل محمود محمد. مجلة (سر من رأى)، جامعة سامراء، مج٦، ع٢١، ٢٠١٠م، ص ٩٢-١٣٤.

٣- **انشراح الصدر في بيان ليلة القدر**. دراسة وتحقيق: د. قتيبة فوزي جسام عبد الواحد

الـراوي. (الجامعـة العراقية)، بغـداد، ع٢٥، ٢٠١٠م، ص ١-٤٢.

٤- **تحقيـق**: د. شـهاب أحمـد محمـد الجنابي. مجلة (البحوث والدراسات الإسلامية)، بغداد، ع٣٠، ٢٠١٢م، ص ٢٨٥- ٣٢٦. وشارك به في (وقائع المؤتمر العلمي التاسـع عشـر- التربية الأساسـية- الجامعـة المسـتنصرية)، مجلـة (التربيـة الأساسـية)، عدد خـاص، ٢٠١٩م، ص٦١٤-٦٤٣.

٥- **دراسـة وتحقيق**: د. عمـاد كريم حمد. مجلة (البحوث والدراسات الإسلامية)، بغداد، ع٣١، ٢٠١٣م، ص ١٩٣- ٢٣٤.

٦- **تحقيق**: سعد عبد الكريم أسود العبدلي. مجلة (البحوث والدراسات الإسلامية)، بغداد، ع٤٦، ٢٠١٦م، ص ١٥٣-٢٠٦.

تعريف علم التحقيق

لعلـم التحقيق تعريفاتٌ مُتعـدِّدةٌ واردةٌ في الكتـب المختصَّةِ، ومـن التعريفات الجامعةِ ما عرَّفـه الدكتورُ عبد الهادي الفضليُّ، حيثُ قال: "وبُغيـة أن نخلُـصَ إلى تعريـفٍ علمـيٍّ لهذه المادَّةِ، ننهجُ طريقة التعريف للمفاهيم الأربعة المؤلِّفة لعناوينها، وهي: «التحقيق، النُّصوص، المخطوطـات، التُّراث». وكلمـةُ «التحقيق» تُعدُّ ترجمةً لكلمة «Critique» بالفرنسـية، وكلمة «Criticism» بالإنجليزيـة، ذلـك؛ لأنَّ كلمـةَ "التحقيـق" في العربيـة لم تُسـتعمل قديماً في معناها العلميِّ أو الاصطلاحيِّ المعروف اليوم، إذ أنَّ معناهـا المعجمـيَّ يـدور حـول الإحكام والإتقـان. فقـد ورد في المعجم الوسـيط: كلامٌ محقَّقٌ: محكمُ الصنعةِ، رصينٌ... وحقَّق القولَ والقضيَّـة، والـشيء والأمر: أي: أحكمـهُ. وإذا رجعنـا إلى المعاجـم الحديثة المختصَّـةِ، لنبيِّن معنـى كلمتَـي: «Critique و Criticism» نجـد أنَّ «معجم مصطلحـات الأدب» يترجمها على النحو الآتـي: «الفحصُ العلميُّ للنصوص الأدبيَّـة، من حيـثُ مصدرُها، وصحَّـة نصِّها، وانشاؤها، وصفاتُها وتاريخُها».[1]

(١) الفضلـي، عبد الهـادي، مكتبة العلم، السـعودية، ط١- ١٩٨٢م، ص ٣١.

جدولُ النُّسخ المُعتمدةِ في التَّحقيق

التحقيق وتاريخه	النسخة الأولى والرقم والناسخ والتاريخ والمكان	النسخة الثانية والرقم والناسخ والتاريخ والمكان	النسخة الثالثة والرقم والناسخ والتاريخ والمكان	عدد النسخ المعتمدة في التحقيق
الأول ٢٠٠٧	٣٢٧٣٤٩، علي بن أحمد بن ميرة، مكتبة الأزهر، ١٢١٥			واحدة
الثاني ٢٠١٠	٣٢٧٣٤٩، علي بن أحمد أبو ميرة، مكتبة الأزهر، ١٢١٥	٣١٢٥١٩، معوض بن سلامة المالكي، الخزانة الأزهرية، ١٣٠٣		اثنتان

الثالث ٢٠١٠	٣٢٧٣٤٩، علي بن أحمد أبي ميرة، مكتبة الأزهر، ١٢١٥	٣١٢٥١٩، معوض بن سلامة المالكي، الخزانة الأزهرية، ١٣٠٣		اثنتان
الرابع ٢٠١٢	١٣٣٨ رقم خصوص،٢٨٩٠٩ عموم، علي بن أحمد أبي ميرة البغوي، المكتبة الأزهرية، ١٢١٥	٢١٢/ ت.أ، ٢٢٨١، أحمد الابناسي الشافعي الشاذلي، جامعة الملك سعود، ١٢١٩	٥٧٥ خصوص، ١٢٣٤٧ عموم، معوض بن سلامة المالكي، الخزانة الأزهرية، ١٣٠٣	ثلاث
الخامس ٢٠١٣	١٣٣٨ خصوص، ٢٨٩٠٩، علي بن أحمد أبي ميرة، المكتبة الأزهرية، ١٢١٥	١٢٣٤٧،معوض بن سلامة المالكي، الخزانة الأزهرية، ١٣٠٣		اثنتان
السادس ٢٠١٦	٢٨٩٠٩، المكتبة الأزهرية، ١٢١٥	١٢٣٤٧،معوض بن سلامة المالكي، الخزانة الأزهرية، ١٣٠٣		اثنتان

مناهجُ محقِّقي رسالةِ (سورة القدر)

ذكـرتُ المناهـجَ التـي أعتمدَهـا محقِّقو هذه الرِّسالة بحسب التَّسلسـل الزمنيِّ، ملتزماً بنقل ما دونه المحقِّقون أنفسهم، تمسُّكاً بالأمانة العلميَّة.

التحقيـقُ الأوَّلُ (٢٠٠٥م) جـاء في مقدِّمـةِ التحقيق ما يلي:

١- حاولنا قدر المسـتطاعِ الحصول على أكثر من نُسخةٍ للمخطوطِ فلم نوفَّق.

٢- بذلنا جهدنا لإخـراج المخطوطِ بالصورة التي وضعها المؤلِّفُ.

٣- كانت الإحالات إلى أرقام السُّورِ موجودةً داخل المتن، وما سواها فقد أُثبت خارجه.

٤- أوردنا تراجمَ للأعلام المذكورين في المخطوط، ما وجدنا إلى ذلك سبيلاً.

٥- خرَّجنا الأحاديث الواردة في نصِّ المخطوط.

مكوِّناتُ التحقيق:

- وصفُ المخطوط.

- تعريـفٌ بالمؤلِّف: اسـمُه، ومولدُه، ووفاتُه، ومكانتُه العلميَّةُ، ومؤلَّفاتُه (١٤ عنواناً).

- الهوامـشُ والمصـادرُ: بلـغ عددُهـا (٧٣) هامشـاً، تضمَّنت تراجـمَ الأعـلام المذكورين، والمصادرَ التي أحال إليها المؤلِّفُ.

التَّحقيقُ الثَّاني (٢٠١٠م)

افتُتحت المقدِّمةُ ببيان منهج الباحث في هذا التحقيق، وقسَّم عمله إلى قسمَين رئيسَين:

القسمُ الأوَّلُ:

خُصِّص لمقابلة النُّسخ الخطيَّةِ، وبيان المنهج المتَّبع في التحقيق، مع التعريفِ بالمؤلِّف، وتكوَّن هذا القسمُ من مبحثَين:

- **المبحثُ الأوَّلُ:**

ذكرَ فيه منهجَه في التحقيق بموضعٍ خاصٍّ، وأدرجَ صورةً أوَّل صفحةٍ وآخر صفحةٍ من كلِّ مخطوطةٍ اعتمد عليها في تحقيق النصِّ.

- المبحثُ الثَّاني:

خصَّصه للتعريفِ بالمؤلِّف، فبيَّن نسبَه، نشأتَه، ورحلتَه العلميَّة، وشيوخَه، وتلامذتَه، مصنَّفاتَه، وتاريخَ وفاته.

القسمُ الثَّاني:

ذكرَ فيه النصَّ المُحقَّق بعد ضبطه وتوثيقه.

منهجُه في التَّحقيق:

اعتمدَ نُسخةَ الخزانة الأزهريَّة أصلاً في التحقيق، وراعى في عمليَّة النَّسخ قواعدَ الرَّسم المعروفة، ولم ينبِّه على ما وردَ فيها من مخالفاتٍ لتلك القواعد، لعدم تأثيرها في المعنى العامِّ للنصِّ.

التَّحقيقُ الثَّالثُ / د. قتيبة فوزي جسام عبد الواحد الراوي

اشتملتْ المقدِّمةُ على كلماتٍ مختصرةٍ جداً، وقد بيَّن فيها منهجه في التحقيق، والذي اتَّسم بالدقَّة والعناية، ويمكنُ تلخيصُ معالِم هذا المنهج في النقاط الآتية:

١-اعتمد على نسختَين خطَّيتَين في تحقيق النصِّ.

٢-قام بضبط النُّصوصِ وإخراجها على الوجه المطلوب، مع التقيُّد بعلامات الترقيم من نُقطٍ وفواصلَ وأقواسٍ، تماماً كما ورد في الأصل المخطوط.

٣-ترجمَ للأعلام المذكورين في المخطوطة، وجعل الترجمةَ في الهامش، مع الإشارة إلى مصادرها.

٤- خرَّجَ الآيات القرآنيَّة، فعزاها إلى سورها، وبيَّن أرقامها، وخرَّجَ الأحاديثَ النبويَّة بإرجاعها إلى مظانِّها، مع ذكر الجزء، والصفحة، والباب، ورقم الحديثِ.

٥- وثَّقَ الأبيات الشعريَّة الواردة في النصِّ، بنسبتها إلى قائلها، وإحالتها إلى دواوينهم المعروفة.

٦- أضافَ بعضَ التعليقاتِ على المسائل العلميَّة الأصليةِ الواردة في الكتاب، تعزيزاً للفائدة ووفاءً بمنهج التحقيق الصحيح.

التَّحقيقُ الرَّابعُ / د. شهاب أحمد محمد

بعد مقدِّمةٍ مختصرةٍ، ذكر فيها السببَ الذي دفعه إلى تحقيق هذه المخطوطةِ، فقال: ولشرفِ الدِّراساتِ القرآنيَّةِ فقد دفعني ذلك لاختيارِ تحقيق هذا المخطوطِ، والذي يُحقَّق لأوَّل مرَّةٍ -حسب علمي وبحثي- في كتب المطبوعاتِ وشبكة الانترنتِ. ثمَّ بيَّن خطَّةَ بحثه على النحو الآتي:

- قسَّم البحثَ إلى قسمَين:

١. القسمُ الأوَّلُ: الدِّراسيُّ.

٢. القسمُ الثَّاني: النصُّ المُحقَّقُ.

واختتمَ التحقيقَ بعدَّةِ فهارسَ مفيدةٍ.

وقد تضمَّن القسمُ الأوَّلُ:

- التعريفَ بحياة المؤلِّف: اسمه، ونشأتِه، ومؤلَّفاتِه، (عدَّد منها ثلاثةَ عشر مؤلَّفاً)،

ووفاتِه، وثقافتِه.

أمَّا منهجُه في التحقيق فقد أوضحه فيما يلي:

١.كتب النصَّ المُحقَّقَ وفقَ قواعد الإملاء الحديثة، باستثناء النصِّ القرآنيِّ، فقد كتبه موافقاً لرسم المصحفِ العثمانيِّ.

٢.أثبتَ الفروقَ بين النُّسخ في الهامش.

٣.نسبَ الآياتِ القرآنيَّةَ المُستشهَدَ بها إلى سورِها، مع ذكر أرقامِها.

٤.خرَّجَ الأحاديثَ النبويَّة من مظانِّها المعتمدة.

٥.عَزا أقوالَ الصَّحابةِ والتَّابعين والعلماءِ إلى مصادرها، تحرِّياً لصحَّة النقل ما أمكن.

٦.استخدم أنواعاً مختلفةً من الأقواس، على النحو الآتي:

- [ ] للآيات القرآنيَّة.
- ( ) للأحاديث.
- (( )) للأقوال.
- [ ] لزيادات النُّسخ الأخرى، مع تمييزها في الهامش.

٧.أشارَ إلى السَّقط في نسختَي (ب) و (ت) في الهامش دون اقواسٍ إذا كان السَّقطُ كلمةً أو كلمتَين، أمَّا إذا زاد على ذلك، وضعه بين اقواسٍ، مع الإشارة إليه في الهامش.

٨.بيَّنَ معاني الألفاظِ الغريبة والمصطلحاتِ العلميَّة التي تحتاجُ إلى توضيحٍ، بالاعتماد على كتب اللغةِ والمعاجم والغريب والفقه وأصوله وعلوم القرآن وكتب البلاغةِ وغيرها.

٩.وضع علاماتِ التَّرقيم، ومنها الفاصلةُ.

١٠.اثبتَ رقمَ الصفحة من الأصل المخطوط في أوَّل كل صفحةٍ من النصِّ المُحقَّق، بين قوسَين معقوفَين [ ]، مع الإشارة إلى (أ) لوجه الصفحة، و(ب) لظهرها، لتيسير التوثُّق بالرجوع إلى اصل المخطوطةِ.

١١.وضع ترجمةً موجزةً للأعلامِ المذكورين في المتن عند ذكرِهم أوَّل مرَّةٍ.

التَّحقيقُ الخامسُ / د. عماد كريم حمد

قسَّم الباحثُ تحقيقَه إلى قسمَين:

القسمُ الاوَّلُ: القسمُ الدِّراسيُّ، وتضمَّن مطلبَين:

المطلبُ الأوَّلُ: التعريفُ بالمؤلِّف وكتابه، حيثُ بيَّن اسمَه ولقبَه، وشيوخَه، وتلاميذَه، ومؤلَّفاته التي بلغت (١٣) مؤلَّفاً.

المطلبُ الثَّاني: وصفُ المخطوط.

أمَّا عمله في التحقيق فقد لخَّصه في النقاط الآتية:

١. قام بنسخ المخطوط، ومنحَ كلَّ نسخةٍ رمزاً خاصَّاً بها.

٢. قابل بين النُّسختَين الخطيتَين، واشار إلى اختلاف النُّسخ، مثبتاً ما رآه صحيحاً، واشار إلى ذلك في الهامش، كما نبَّه إلى مواضع السَّقطِ، وجعلها بين معقوفتَين [ ].

٣. أشارَ إلى نهاية كلِّ لوحةٍ في النُّسخة الأمِّ، وجعل الإشارة بين خطَّين مائلين //.

٤. نسبَ الآياتِ القرآنيَّةَ إلى سورِها، وكتبها بخطٍّ يُوافق خطَّ المصحف.

٥. خرَّجَ الأحاديثَ النبويَّة والآثار، وذكر أقوالَ العلماءِ فيها.

٦. خرَّج الشَّواهدَ الشعريَّةَ، ونسبتها إلى دواوينها أو إلى المصادر التي وردت فيها.

٧. ترجمَ لأغلب الأعلامِ، ما عدا المشهورين منهم.

٨. نسبَ الأمثالَ إلى قائليها.

وفي ختام القسم الأوَّل تناول منهجَ المؤلِّف في كتابة تفسير سورة القدر.

التَّحقيقُ السَّادسُ/ سعد عبد الكريم أسود العبدلي

كتب مقدِّمةً وافيةً شغلت الصفحات (١٥٥-١٥٧)، بيَّن فيها فضل القرآن الكريم، وأهمِّية اللغة العربية، مع الإشارة إلى واضع النحو العربيِّ، وجهود العلماء في تفسير القرآن الكريم والاعتناء به منذُ زمن الصَّحابةِ إلى يومنا هذا. وقد قسَّم بحثَه على قسمَين:

- القسمُ الأوَّلُ: تضمَّن دراسةَ حياةِ المؤلِّف، فذكر اسمَه ونسبه، ومولدَه، ونشأته، وشيوخَه، ومكانته العلمية، وثناءَ العلماء عليه، وتلامذتَه، ومؤلَّفاته التي بلغت (٢٤) مؤلَّفاً، كما تضمَّن توثيق الكتاب ونسبته إلى مؤلِّفه، ووصفَ النُّسخ الخطيَّة المعتمدة في التحقيق، ومنهج التحقيق والخطوط التي سلكها فيه.
- القسمُ الثَّاني: خُصِّص للنصِّ المُحقَّق.

جدولُ المقارنةِ بين تحقيقاتِ سورة القدر:

اسم المحقِّق	عدد النسخ المعتمدة في التحقيق	مميزات التحقيق	نقاط القوة	نقاط الضعف
محمود عيدان أحمد، وعبد الله أسود خلف	نسخة واحدة فقط	التزم المحقِّق بصيغة المؤلِّف، وتخريجه للأحاديث، وترجمته للأعلام، ووصف المخطوط	الأمانة العلمية، والعناية بترجمة الأعلام وتخريج الأحاديث	الاعتماد على نسخة واحدة ضعَّف الدراسة
عادل محمود محمد	أكثر من نسخة لكن لم يُحدَّد عددها	دراسة حول المؤلِّف، وصور للمخطوطات، وذكر منهج التحقيق	العناية بالجانب التوثيقي، والمنهجية الواضحة	عدم البيان الدقيق لعدد النسخ، وغياب التخريج الموسَّع
د. قتيبة فوزي جسَّام	نسختان	ضبط النص من خلال علائم الترقيم، وتخريج للآيات والأحاديث والشعر، ووجود تعليقات علمية	دقة إخراج النص، والتخريجات الشاملة، والتوثيق الدقيق	المقدمة مقتضبة، وقلة التفاصيل في دراسة النسخ
د. شهاب أحمد محمد	لم تُذكر بدقة	العناية بالشكل والتحقيق، ونسب الآيات والاقوال، والمنهج التفصيلي في التوثيق والتعليق	التنوُّع في أدوات التحقيق، وتنظيم دقيق، ووجود فهارس ختامية	لم يبيِّن عدد النسخ المعتمدة، واختصار في التمهيد
د. عماد كريم حمد	نسختان	مقابلة دقيقة، وتخريج الآيات والأحاديث، ونسب الاقوال والأمثال، والمنهج المتبع، والمقدمة العلمية	شمولية في الأدوات، حُسن التنظيم، ووضوح المنهج	لا توجد دراسة معمقة للمؤلِّف أو الكتاب
سعد عبد الكريم العبدلي	لم تُذكر بدقة	دراسة جيدة للمؤلِّف، ووصف النسخ، والعناية في التوثيق والمنهج، والمقدمة العلمية	التغطية الواسعة لحياة المؤلِّف	لم يُذكر عدد النسخ بالدقة، ولم يوصف النص المحقق بالتفصيل

نتائجُ البحث:

بعـد دراسـةٍ وتحليـلٍ لجهود المحقِّقين السـتة في تحقيـق مخطوطة تفسـير سـورة القـدر، وفقاً للضوابـط العلمية المعتـبرة في منهجيـة التحقيق، والتي من أبرزها:

١. تعدُّد النُّسخ الخطِّية ومقابلتها.
٢. تحقيـقُ النصِّ حسـب قواعد الرَّسـم والإملاء المعتمدة.
٣. توثيـق الآيـات القرآنيَّـة والأحاديـث النبويـة والمرويات.
٤. إحالةُ الأقوال والشواهد إلى مصادرها.
٥. ترجمةُ الأعلام بدقة علمية.
٦. العنايةُ بالهوامش والتعليقات العلمية.
٧. تنظيـمُ البحـث وتبويـب المعلومـات وتقديم فهارس علمية مفيدة.

وعلى هذا الأسـاس فإنَّ أفضـل تحقيق من بـين التحقيقات السـتة هـو تحقيـق الدكتور قتيبة فوزي جسَّـام عبد الواحد الراوي، وذلك بناءً على ما يلي:

١. التزامه بتعدُّد النُّسـخ الخطِّيـة، إذا اعتمد على نسـختيَين، ممَّـا يُعزِّز مـن الموثوقيـة العلمية للنصِّ المحقَّق.
٢. العنايـةُ الكبـيرةُ بضبط النُّصـوص من حيث الإملاءِ والترقيمِ، وقد التزم بعلامات المؤلِّف، مع المحافظة على أصالة النصِّ.
٣. القيـامُ بتخريـجٍ وافٍ للآيـات والأحاديث، مع الإشـارة الدقيقـة إلى مصادرهـا، وبيـان رقم السـورة أو الحديـث والبـاب والصفحـة، ممَّا يُسهِّل الرجوع إليها.
٤. توثيق الشِّعر والأمثال بنسبة كل بيتٍ غلى قائله ومصدره الشِّعري أو الأدبي.
٥. ترجمـةُ الأعلام في الحاشـية عنـد ذكرهم أوَّل مرَّةٍ، مع العناية بذكر مصادرها.
٦. إضافةُ تعليقاتٍ علميةٍ في الهوامش تُفيد القارئ وتُـبرز الفروق بين النُّسـخ وتوضيح المفاهيم، بما يتوافق مع منهج التحقيق الحديث.

على الرَّغم من أنَّ المقدِّمة التي كتبها الدكتور قتيبـة كانـت موجـزةً، فإنَّ مـا تميَّـز به من إخراجٍ علميٍّ دقيـق وتوازن بين تحقيق النصِّ وتوثيقه، يجعله التحقيق الأجدر بالتقييم، من حيث الانضباط بالمعايـير الأكاديمية. أمَّا بقية التحقيقات فقد تميَّز كلٌّ منها بجوانب معيَّنةٍ، إلَّا أنَّهـا لم تُحقِّـق جميع الضوابـط مجتمعةً بالدرجة نفسـها، فقـد لوحـظ في بعضها قلَّة النُّسخ المعتمدة، أو غياب الفهارس، أو ضعفٌ في تخريـج الأحاديـث والآثـار، أو اختصارٌ في بيان الفروق بين النُّسـخ، أو اقتصارُ التحقيق عـلى عرض النصِّ دون دراسـةٍ علميـةٍ كافيةٍ. وبنـاءً عليـه، فـإنَّ هـذا الترجيح لا يُعـبِّرُ عن تفضيـلٍ شـخصيٍّ، بـل يعتمـدُ عـلى مقاييسَ علميـةٍ ومنهجيةٍ صارمةٍ، تمكِّـن الباحثين من الاستفادة من النص المُحقَّق بموثوقيةٍ ودقَّةٍ.

المصادر والمراجع

- تحقيق التراث. عبد الهادي الفضلي، مكتبة العلم، السعودية، ط١-١٩٨٢م.
- تفسير سورة القدر. لمحمد بن محمد الأمير المالكي المتوفّى سنة (١٢٣٢هـ).
- تحقيق: د. محمود عيدان أحمد، د. عبد الله أسود خلف. (جامعة تكريت للعلوم الإنسانية)، مج ١٤، ع٦، ٢٠٠٧م، ص١-٣٧.
- دراسة وتحقيق: د. عادل محمود محمد. مجلة (سر من رأى)، جامعة سامراء، مج٦، ع٢١، ٢٠١٠م، ص ٩٢-١٣٤.
- انشراح الصدر في بيان ليلة القدر. دراسة وتحقيق: د. قتيبة فوزي جسام عبد الواحد الراوي. (الجامعة العراقية)، بغداد، ع٢٥، ٢٠١٠م، ص ١-٤٢.
- تحقيق: د. شهاب أحمد محمد الجنابي. مجلة (البحوث والدراسات الإسلامية)، بغداد، ع٣٠، ٢٠١٢م، ص ٢٨٥- ٣٢٦. وشارك به في (وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر- التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية)، مجلة (التربية الأساسية)، عدد خاص، ٢٠١٩م، ص٦١٤-٦٤٣.
- دراسة وتحقيق: د. عماد كريم حمد. مجلة (البحوث والدراسات الإسلامية)، بغداد، ع٣١، ٢٠١٣م، ص ١٩٣- ٢٣٤.
- تحقيق: سعد عبد الكريم أسود العبدلي. مجلة (البحوث والدراسات الإسلامية)، بغداد، ع٤٦، ٢٠١٦م، ص ١٥٣-٢٠٦.